أحاديث المبادرة والاغتنام في كيفية استغلال الاوقات في طلب العلم في السنة النبوية
(دراسة تحليلية)

أشراف الباحثة
أ. م. د محمد صفاء سناء كاظم علي
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

يعد العلم اشرف ما رغب فيه الراغب وافضل ما طلب وجد فيه الطالب وانفع ما كسبه واقتضاه الكاسب لان شرفه يثمر على صاحبه وفضله يزداد عند الطالب ، فالعلم اساس كل شئ ومنبع التقدم الحضاري ، وتقدم الامم يبدأ من التقدم الفردي فكيف للفرد ان يخطو خطوة واحدة في طريق تقدمه وهو لا يمت بصلة الى القراءة والمثابرة في طلبه ، وقد اخترت هذا الموضوع لان طلب العلم يعد من المسائل التي حازت على قدر كبير من الاهتمام في المجتمع الإسلامي لما له من الاهمية الكبيرة في تحقيق التقدم العلمي والحضاري والاقتصادي ، فبالعلم تتقدم الامم وتحقق جميع طموحاتها في الحرية واستغلال اوقاتها في المجالات التي تبدع فيها والتي تؤدي الى الحصول على جميع حقوقها في الكسب وحصول الافراد على ثمار جهودهم التي بذلوها عن طريق العمل بالاختصاص الذي ترغب فيه ، اما المنهج الذي كان ملائما لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الاستقرائي .

وقد توصلت من دراسة موضوع احاديث المبادرة والاغتنام في كيفية استغلال الاوقات في طلب العلم في السنة النبوية (دراسة تحليلية) الى حقائق ثابتة وهي :

١- إن وقت الفراغ سلاح ذو حدين فهو يعد نعمة لصاحبه إذا أحسن استثماره ، حيث يكون له مردود ايجابي في بناء شخصية متكاملة تسهم في تقدم المجتمع وتطوره .

٢- العلم مفتاح صلاح الإنسان واستقامة حياته .

٣- عن طريق المبادرة لطلب العلم النافع تتحقق تنمية الفكر الإنساني والقضاء على التخلف إذ شجع الإسلام على طلب العلم والمعرفة.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وافضل الصلاة، واتم التسليم، على المبعوث رحمة وهداية للعالمين، ذي الخلق الطيب الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وعلى من تبع هديه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فإن الله تعالى، قد أرسل الرسل بالبينات والهدى، وختم الرسالة بسيدنا مُحَمَّد(ص) فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فكانت أقواله وأفعاله وتقريراته بياناً لما ورد في الكتاب العزيز.

وقد أمرنا الله تعالى أن نأخذ بما أمرنا وننتهي عما نهانا عنه، فقال جل جلاله:**(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)** [1].

يعد طلب العلم اشرف ما رغب فيه الراغب وافضل ما طلب وجد فيه الطالب وانفع ما كسبه واقتضاه الكاسب لان شرفه يثمر على صاحبه وفضله يزداد عند الطالب ، فالعلم اساس كل شئ ومنبع التقدم الحضاري ، وتقدم الامم يبدأ من التقدم الفردي فكيف للفرد ان يخطو خطوة واحدة في طريق تقدمه وهو لا يمت بصلة الى القراءة والمثابرة في طلبه .

وقد اخترت هذا الموضوع لان طلب العلم يعد من المسائل التي حازت على قدر كبير من الاهتمام في المجتمع الإسلامي لما له من الاهمية الكبيرة في تحقيق التقدم العلمي والحضاري والاقتصادي، فبالعلم تتقدم الامم وتحقق جميع طموحاتها في الحرية عن طريق استغلال اوقاتها في المجالات التي تبدع فيها والتي تؤدي الى الحصول على جميع حقوقها في الكسب وحصول الافراد على ثمار جهودهم التي بذلوها عن طريق العمل بالاختصاص الذي ترغب فيه.

اما المنهج الذي كان ملائما لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الاستقرائي ، وقد اقتضت الضرورة العلمية لموضوع أحاديث المبادرة والاغتنام في كيفية استغلال الاوقات في طلب العلم في السنة النبوية (دراسة تحليلية) ان اتناوله في ثلاثة مباحث ففي المبحث الاول تضمن تعريف المبادرة والاغتنام لغة واصطلاحا وتعريف العلم لغة واصطلاحا ، اما المبحث الثاني تناولت فيه المبادرة إلى طلب العلم والعمل به ،اما المبحث الثالث تضمن المبادرة واغتنام الاوقات في السؤال عن طلب العلم وطريقة حفظه بالإضافة الى خاتمة أوجزت فيها أهم النتائج.

وكان اعتمادي في بحثي على عدة مصادر منها كتب التراجم والطبقات وفي مقدمتهم تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي والكاشف للأمام الذهبي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني وغبرها من كتب التراجم والطبقات .

المبحث الاول

تعريف المبادرة والاغتنام لغة واصطلاحا وتعريف العلم لغة واصطلاحا

المطلب الأول

تعريف المبادرة لغة واصطلاحا

اولا: - المبادرة لغة :

بدر: بَدَرْتُ إلى الشَّيْءِ أَبْدُرُ بُدُوراً: أَسْرَعْت،وَكَذَلِكَ بادَرْتُ إليه وتَبادَرَ القومُ: أَسرعوا،وبَدَرَ إِليَّ: عَجِلَ إِليَّ[٢]،جاءت هذه الكلمة في قوله تعالى: **(وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)**.[٣] أي: مسارعة، وبادر الشيء مبادرة وبداراً، أي عاجله وأسرع إليه، وبدرت دمعته إذا سبقت، فهي بادرة، والجمع بوادر[٤].

ووردت مادة (المبادرة) في اللغة العربية وهي دالة على المسارعة والاكتمال والمسابقة، فبدر القمر بدرا معناه اكتمل، وبادر فلان بدوراً إلى الشيء معناه أسرع، ويقال بدر إلى الزرع أي بكر به أول الزمان، وبادر إلى الشيء مُبادرة، وبداراً أسرع إليه[٥].

ثانيا: - المبادرة اصطلاحا:

المبادرة: المسارعة وهي لأصل الفعل هنا وتصح المفاعلة فيه بأن يبادر الولي أخذ مال اليتيم واليتيم يبادر نزعه منه .[٦]

وجاء في تفسيرقوله تعالى **(وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًاوَبِدَارًا)**[٧]:اي مسرفين وليس فيه اباحة القليل وتحريم الإسراف بل هو بيان انه إسراف وَبِداراً اى مبادرين ومسارعين إلى إنفاقها مخافة أَنْ يَكْبَرُوا فتفرطون فى إنفاقها .[٨]

والمبادرة: " انتهاز الفرصة في وقتها، ولا يتركها حتى إذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الأمور في أدبارها ولا قبل وقتها بل إذا حضر وقتها بادر إليها او وثب عليها وثوب الأسد على فريسته فهو بمنزلة من يبادر إلى أخذ الثمرة وقت كمال نضجها وادراكها "[٩].

فقال ابن عباس:"سارعوا أي بادروا بالتوبة من الربا، وسائر الذنوب إلى تجاوز من ربكم، وإلى الجنة بعمل صالح، وترك الربا، وهذه الجنة خلقت للمبتعدين عن الكفر، والشرك، والفواحش، وأكل الربا"[١٠].

وقال أبو السعود:"بادروا، وأقبلوا إلى ما يؤدي إليهما، وقيل إلى التوبة وقيل إلى الإسلام، وقيل: إلى الإخلاص، وقيل: إلى الجهاد وقيل: إلى أداء الواجبات، وترك جميع المنهيات"[١١].

المطلب الثاني

الاغتنام لغة واصطلاحا:

الاغتنام لغة:

اغتنم يغتنم، اغتناما، فهو مغتنم، والمفعول مغتنم[١٢]،واغتنم الأمرَ[١٣]، اغتنم الفرصة وانتهزها[١٤]، استثمرها وبادر إليها[١٥].

الاغتنام اصطلاحا:

هوأن يحرص العاقل على الأعمال الصالحة، حتى إذا عجز عنها لمرض أو شغل كتبت له كاملة[١٦].

المطلب الثالث

تعريف العلم لغة واصطلاحا

أولاً : تعريفُ العلم لغةً :

قال ابنُ منظور : (والعلم نقيض الجهل عَلِمَ وعلمٌ هو نفسه، ورجل عالمٌ وعليمٌ من قوم عُلماء فيها جميعاً) [١٧].

وجاء أيضاً في لسان العرب : (قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزةٌ، ولم يثن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان مُتعلماً لا عالماً فلما خرج بالغريزة إلى باب فَعِلَ صار عالماً في المعنى تعاليم) [١٨].

ثانياً : تعريف العلم اصطلاحاً

العلم : (هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع) [١٩].

المبحث الثاني

المبادرة إلى طلب العلم والعمل به

المطلب الاول

الحث على طلب العلم والتفقه به

قال ابو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: **(نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ)** [٢٠]

تخريج الحديث:

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الترمذي[٢١] عن شعبة به، وابن ماجه [٢٢]عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد،عن محمد بن فضيل،عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري، عن أبيه زيد بن ثابت، والإمام أحمد[٢٣] عن يحيى بن سعيد عن شعبة به، والدارمي[٢٤] عن عصمة بن

الفضل، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة به، وللحديث شواهد ما اخرجه الدارمي [٢٥] عن سليمان بن داود الزهراني،عن إسماعيل هو ابن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه.

ترجمة رجال السند:

١– مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب، روى عن ابن عيينة وفضيل بن عياض ويحيى القطان وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والجوزجاني وخلق، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، ثقة حافظ من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢٨ هـ) [٢٦].

٢- يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن الغطفاني، أبو زكريا البغدادي الحافظ، مولى غطفان، إمام أهل الحديث في زمانه والمشار إليه من بين أقرانه، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة[٢٧]، روى عن حجاج بن محمد الأعور، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن نمير،روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود[٢٨].

قال أبو حاتم: صدوق ثقة، قال ابن حجر: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة[٢٩].

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك العتكي الأزدي، يكنى أبا بسطام، روى عن قتادة وأبان بن تغلب وإبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي، وعمر بن سليمان العمري، روى عنه الثوري وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعدالزهري، ولد بنهريان قرية أسفل من واسط[٣٠]، قال عنه العجلي: ثقة في الحديث تقي وكان يخطىء في بعض الأسماء[٣١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علما يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق[٣٢]، قال الذهبي: ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلا[٣٣]، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن من السابعة، روى له الجماعة، توفي سنة(١٦٠هـ).[٣٤]

٤- عمر بن سليمان القرشي العدوي المدني من ولد عمر بن الخطاب عمر بن سليمان القرشي العدوي المدني، من ولد عمر بن الخطاب، وهو: عمر بن سليمان ين عاصم بن عمر بن الخطاب نسبه بقية عن شعبة وقيل: عمرو بن سليمان روى عن عبد الرحمن ابن ابان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي (ص)، روى عنه شعبة بن الحجاج قال عنه ابن ابي حاتم عن إسحاق

بن منصور عن يحيى بن معين قال عمر بن سليمان صاحب حديث[٣٥]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣٦]،قال عنه ابن حجر ثقة[٣٧].

٥- عبدالرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي روى عن أبيه أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت روى عنه محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال أبو محمد وروى عنه عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب الذي يروى عنه شعبة[٣٨]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣٩]، قال عنه الذهبي صدوق[٤٠]، قال عنه ابن حجر:ثقه عابد [٤١].

٦- ابيه أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني كنيته أبو سعيد ويقال: أبو عبد الله المدني، أخو عمرو بن عثمان سمع من عثمان بن عفان، روى عن أسامة بن زيد إن كان محفوظا، وزيد بن ثابت وأبيه عثمان بن عفان، روى عنه أبو الزناد ونبيه بن وهب وعبد الله بن أبي بكر والزهري وهو مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين[٤٢]، وكان من اعلم الناس بالقضاء مات في ولاية يزيد بن عبد الملك وكان قد أفلج وكان به صمم أمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو[٤٣]، كان فقيها مجتهدا مات ١٠٥م[٤٤]، قال عنه ابن حجر: مدني ثقة[٤٥].

٧- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري أبو سعيد ويقال أبو خارجة المدني قدم النبي (ص) المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة وكان يكتب له الوحي روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وعنه أبناه خارجة وسلمان ومولاه ثابت بن عبيد وأم سعد قيل أنها ابنته وأبو هريرة وأنس وأبو سعيد وسهل بن حنيف وابن عمر وسهل بن سعد وعبد الله بن يزيد الخطمي وسهل بن أبي حثمة ومروان بن الحكم وأبان بن عثمان وبسر بن سعيد وطاووس وعبيد بن السباق وعطاء بن يسار وغيرهم من الصحابة والتابعين[٤٦].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح واسناده متصل ورجاله ثقات .

غريب الحديث:

نضر الله امرأ:نضره ونضره وأنضره أي نعمه، يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره[٤٧].

المعنى العام للحديث:

استجاب الله تعالى دعوة نبيه (ص) لطالب علم الحديث لمكانته السامية ولأهل الحديث لمكانتهم المرموقة بين العلماء ويكفيهم شرفا أن النبي (ص) نوه بشأنهم، ودعا لهم بالوجاهة بين الناس.

نضر الله معناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة وخص بالبهجة والسرور والمنزلة في الناس في الدنيا ونعمة في الآخرة حتى يرى رونق الرضاء والنعمة لانه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة[٤٨]، فلذلك تجد أهل الحديث أحسن الناس وجها وأجملهم هيئة. وروي عن سفيان بن عيينة[٤٩] أنه قال: ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة، أي بهجة صورية أو معنوية والمراد أنه لا يوجد أحد من طلاب الحديث إلاّ وقد منحه الله تعالى نشاطاً وقوةً في جسمه، وصفاءً في لونه، وبهجةً في صورته ووجاهةً بين الناس، وإنما دعا له النبي (ص) بهذه الدعوة المباركة، لأنه سعى في تجديد سنة المصطفى، فكان جزاؤه من جنس عمله[٥٠].

يحث الحديث إلى المبادرة في طلب وسمع الحديث سواء كان عن طريق الحفظ او عن طريق الكتابة والعمل بمقتضاه وليس المراد الحفظ اللساني[٥١] وقيل أي عمل بموجبها فإن الحفظ قد يستعار للعمل قال تعالى: **(وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ)** [٥٢] أي العاملون بفرائضه[٥٣] فهذا الحديث فيه فضل تحمل السنة وتلقيها ونشرها، وفيه بيان أن من فائدة النشر وإبلاغ السنن أنه قد يأتي من يشتغل في الاستنباط، وقد يكون الذي تحمل ليس متمكناً من الاستنباط مثلما يتمكن من يبلغ إياه، فيكون الخبر في حفظ هذا الذي حفظ السنة وأتقنها وبلغها لمن بعده[٥٤].

فيقوم الانسان إلى المبادرة في تبليغه (حتى يبلغه) أي أداه إلى من لم يبلغه، من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فمغير لا مبلغ [٥٥] فالعلم يرفع صاحبه و ينفعه في الدارين، فلا ينقطع اجر العالم بموته، و لكنه يستمر لما بعد الموت، اذا ترك من بعده ما ينفع الناس به، ومن الأحاديث في السنة النبوية التي تؤكد على المبادرة إلى طلب العلم في تحصيل علمهم لنشر العلم بين الناس[٥٦] ما ورد عند الإمام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)[٥٧] فيجب المبادرة إلى طلب العلم وتبليغه لان العلم باقٍ حتى بعد وفاة صاحبه بما يستفاد منه من كتب خلفّها، أو طلاب علم تفقهوا على يده، فكل شيء يتركه العالم سواء كان ملموساً أو محفوظاً في الصدور، هو صدقة جارية له في قبره بحسب انتفاع الناس منه.[٥٨]

جاء في الحديث إلى المبادرة إلى طلب الفقه في قوله رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (رب) للتقليل لكنه كثر في الاستعمال للتكثير بحيث غلب حتى صارت كأنها حقيقة فيه[٥٩] (حامل فقه): اي علم قد يكون فقيها ولا يكون أفقه، فيحفظه ويبلغه (إلى من هو أفقه منه): فيستنبط منه ما لا يفهمه الحامل أو إلى من يصير أفقه منه إشارة إلى فائدة النقل والداعي إليه فيحصل له الثواب لنفعه بالنقل[٦٠].

فبين به ان راوي الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر[٦١]، وذلك لان الناس يتفاوتون في فهم المعاني واستنباط الحقائق المحتجبة واستكشاف الأسرار المرموزة، فينبغي أن ينكر من قصر فهمه عن إدراك حقائق الآيات ودقائق الأحاديث على من رزق فهما وألهم تحقيقا، كذلك السامع إذا سمع كلاما لا يفهم معناه ولا يبلغ كنهه، فعليه ألا يضيعه وأن يحمله إلى من هو أفقه منه، فلعله يفهم أو يستنبط منه ما لا يفهمه ولا يستنبطه هو[٦٢] لأن حامل الحديث لا يخلو إما أن يكون فقيها أو غير فقيه والفقيه إما أن يكون غيره أفقه أو لا، وفيه كالذي قبله على أن أساس كل خير حسن الاستماع[٦٣] قال تعالى(**وَلَوْعَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًالَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْأَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْاوَهُمْ مُعْرِضُونَ**)[٦٤] وقد حقق العارفون أن كلام الله رسالة من الله لعبيده ومخاطبة لهم وهو البحر المشتمل على جواهر العلم المتضمن لظاهره وباطنه ولهذا قاموا بأدب سماعه ورعوه حق رعايته وقد تجلى لخلقه في كلامه وكذا كلام رسوله (ص) مما يتعين حسن الاستماع [٦٥]لأنه كما قال تعالى(**وَمَايَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**)[٦٦]، وفي الحديث دليل على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه لأنه إذا فعل ذلك فقد قطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعاني الكلام من طريق التفهم وفي ضمنه وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره[٦٧] كما .**إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ(ص) قَالَ : " إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرَضِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا "**[٦٨].

إن الناس يتبعونكم في أفعالكم وأقوالكم ؛لأنكم أخذتم عني مكارم الأخلاق، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض أي من جوانبها (يتفقهون في الدين) أي يطلبون الفقه والفهم (فإذا أتوكم) لهذا القصد (فاستوصوا بهم خيراً)، أي في تعليمهم علوم الدين وتحقيقهم أطلبوا الوصية والنصيحة بهم من أنفسكم، أي ليجرد كل منكم شخصاً من نفسه ويطلب منه التوصية في حق الطالبين ومراعاة أحوالهم[٦٩].

يتبين من الحديث المبادرة في طلب العلم ؛لانه يرفع صاحبه و ينفعه في الدارين كما يدل على المبادرة إلى طلب الفقه لحصول فائدة النقل والداعي إليه فيحصل له الثواب لنفعه بالنقل .

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- فيه فضيلة للضابط الحافظ ألفاظ السنة[٧٠].

٢- أن التبليغ مطلوب، والمراد بحامل الفقه حافظ الأدلة التي يستنبط منها الفقه، (غير فقيه) أي غير قادر على استنباط الفقه من تلك الأدلة.[٧١]

٣- فيه دلالة على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بمتناه في الفقه ؛لأن فعله يقطع طريق الاستنباط على من بعده ممن هو أفقه منه[٧٢].
٤- وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره[٧٣].
٥- إشارة إلى فائدة النقل والداعي إليه[٧٤].
٦- مشروعية التبليغ ورواية الحديث، وشرف هذا العلم، وأهله[٧٥].

المطلب الثاني

طلب العلم في تبليغ اية من القران الكريم

قال الإمام البخاري: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو: أن النبي (ص) قال (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)[٧٦].

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري والترمذي[٧٧].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري .

غريب الحديث:

حرج: الإثم والضيق[٧٨] .

المعنى العام للحديث:

يحثنا هذا الحديث إلى المبادرة في تبليغ العلم بقوله (بلغوا عني): أي انقلوا إلى الناس، وأفيدوهم ما أمكنكم، أو ما استطعتم مما سمعتموه مني، وما أخذتموه عني من قول أو فعل، أو تقرير بواسطة أو بغير واسطة[٧٩]، فهذا أمر لأمته (ص) بتبليغ ما أتاهم به من وحي ربهم، ويسر الأمر عليهم فيما يبلغونه، ويلقونه، إلى ما بعدهم ويؤدونه، ليتصل نقل القرآن عنه إلى آخر أمته، ويلزم حجته جميع من انتهى إليه ممن يأتي بعده، فقد أتاه الوحي بما أتاه[٨٠] من قوله تعالى: (**وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ**)[٨١] .

قيل: " بلغوا عني " يحتمل وجهين أحدهما: اتصال السند بنقل الثقة عن مثله إلى منتهاه لأن التبليغ من البلوغ وهو إنهاء الشيء إلى غايته. والثاني: أداء اللفظ كما سمع من غير تغيير، والمطلوب في الحديث كلا الوجهين لوقوع بلغوا مقابلا لقوله (ص): «حدثوا عن بني إسرائيل» [٨٢] .

(ولو آية)، أي علامة ظاهرة فهو تتميم ومبالغة، أي: ولو كان المبلغ فعلا أو إشارة ونحوها إنما قال: آية، أي من القرآن، ولم يقل: حديثا، فإن الآيات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ، فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الأولى، وقيل:

إنما قال: آية؛ ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآي، ولو قل ليشمل بذلك نقل جميع ما جاء به (ص) [٨٣].

وقوله :(وحدثوا عن بني إسرائيل) بما وقع لهم من الأعاجيب وإن استحال مثلها في هذه الأمة، كنزول النار من السماء لأكل القربان مما لا تعلمون كذبه، أي مما لا يخالف القرآن والحديث ولا يعارضهما[٨٤].

وقيل :المراد ببني إسرائيل أولاد إسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب[٨٥].

وقولهُ: (ولا حرج) إذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق[٨٦].

وقولهُ :(ومن كذب عليَّ متعمداً) يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط في الأداء ولم يراع صحة الإسناد (فليتبوأ مقعدهُ من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم[٨٧].

وما أكثر من ينشر من النشرات التي بها الترغيب أو الترهيب وهي مكذوبة على الرسول (ص) لكن بعض المجتهدين الجهال ينشرون هذه النشرات ويوزعونها بكمية كبيرة يقولون: نعظ الناس بهذا كيف تعظونهم بشيء كذب ولهذا يجب الحذر من هذه المنشورات التي تنشر في المساجد أو تعلق على الأبواب أبواب المساجد أو غير ذلك يجب الحذر منها وربما يكون فيها أشياء مكذوبة فيكون الذي ينشرها قد تبوأ مقعده من النار إذا علم أنها كذب [٨٨].

فيتبين من الحديث المبادرة وانتهاز الفرص ؛لتبليغ الناس ما ينفعهم كلما سمحت الفرصة لنشر السنة فانشرها يكن لك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة والتحذير من الكذب على رسول الله (ص) .

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- وجوب تبليغ كل ما تحمله العالم من كلام رسول الله (ص) على قدر ما عنده، كثيرا كان أو قليلا، ولو آية واحدة، أو حديثا واحدا .

٢- أنه لا مانع من رواية الأخبار، وأخذها عن بني إسرائيل من اليهود والنصارى، للموعظة والاعتبار. فيما لم نتأكد من أنه كذب وباطل لمخالفته للقرآن أو الحديث، أما الإسرائيليات التي نقطع بكذبها فإنه لا يجوز لنا روايتها إلا لتكذيبها وبيان بطلانها[٨٩] .

٣- ينبغي لطالب العلم وغير طالب العلم كل من علم سنة ينبغي أن يبينها في كل مناسبة ولا تقل أنا لست بعالم نعم لست بعالم لكن عندك علم فينبغي للإنسان في مثل هذه الأمور أن ينتهز الفرص كلما سمحت الفرصة لنشر السنة فانشرها يكن لك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة[٩٠] .

٤- الحض على تعليم القرآن لقوله تعالى: **(وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ)**[٩١].

٥- التحريض على نشر العلم، وجواز تبليغ بعض الحديث إذ المقصود تبليغ لفظ الحديث مفيدا سواء كان تاما أم لا [٩٢].

٦- تحريم الكذب على رسول الله (ص) والوعيد على ذلك بالنار، وهو من الكبائر.[٩٣]

المطلب الثالث

طلب العلم غاية إلى طلب الاجر

قال الدارمي: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): **(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ)**[٩٤].

تخريج الحديث:

رواه الإمام الدارمي والطبراني[٩٥].

ترجمة رجال السند:

١- مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن حسان الأسدي من أهل دمشق، المعروف بالطاطري، قال البخاري: بدمشق، روي عن إسماعيل بن عياش الحمصي وبكر بن مضر المصري والحسن بن يحيى الخشني،روى عنه ابنه إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس النميري وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري وذكره ابن حبان في الثقات،قال الذهبي: ثقة إمام، قال ابن حجر: ثقة من التاسعة، روى له الجماعة سوى البخاري، توفي سنة (٢١٠هـ).[٩٦]

٢- يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، زيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني (صنعاء دمشق)، يكنى أبا كامل روى عن أبي الأشعث الصنعاني، روى عنه أبو النضر الفراديسى وأبو توبة الحلبي، قال عبد الرحمن سألت ابى عنه فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهى الحديث، قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: متروك.[٩٧]

٣- رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الأيادي القصير الدمشقي، يكنى ابا شعيب، روى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه وأبى إدريس الخولاني وجبير بن نفير، روى عنه الاوزاعي ومعاوية بن صالح عبد الله بن يزيد الدمشقي،قال العجلي: تابعي ثقة، وقال النسائي ثقة و وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان من خيار أهل الشام،قال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة، روى له الجماعة، استشهد بإفريقية سنة(١٢٣هـ).[٩٨]

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن فيه يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، قال عبد الرحمن سألت ابى عنه فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث،واهى الحديث، قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: متروك، وللحديث متابع أخرجه الطبراني من حديث واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): (من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله كفلا من الأجر)[٩٩]، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون[١٠٠]، وعليه فالحديث يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

غريب الحديث :

كفلان: نصيبان.[١٠١]

المعنى العام الحديث:

يبين هذا الحديث أن من بادر لطلب العلم فأدركه أي حصله، وقيل: أدركه أبلغ من حصله، لأن الإدراك بلوغ أقصى الشيء كان له كفلان اي نصيبان من الأجر؛ أجر الطلب والإدراك كالمجتهد المصيب فإن لم يدركه، كان له كفل من الأجر كالمخطئ[١٠٢]، ولفضل العلم ذلت فِي التماسه الأعزاء، وتواضع الكبراء، وخضع لأَهله ذَوُو الأحلام الراجحة،والنفوس الأبية، والعقول السليمة، وَاحْتَمَلُوا فِيهِ الْأَذَى، وصبروا على الْمَكْرُوه، وَمن طلب النفيس خاطر بالنفيس وصبر على الخسيس[١٠٣].

وكذلك فإن طالب العلم الذي له مقاصد صحيحة في طلبه للعلم فأنه يصبح منهوماً في العلم لا يكتفي أبداً كما قال الحسن: (مَنْهُومَانِ[١٠٤] لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، وَبَثَّهُ[١٠٥]، وَسَدَمَهُ[١٠٦]، يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، وَبَثَّهُ، وَسَدَمَهُ، يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا)[١٠٧].

يتبين من الحديث ان العالم لا ينقضي حرصه في طلب العلم، و لا يكتفي بما حصل عليه، بل يطلب المزيد دائماً، و يحرص على تحصيل أقصى غايات مطلوبه، فالعالم لا يشبع من طلب العلم، وليس للعلم نهاية .

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- ان لطالب العلم حظان ونصيبان من الأجر أجر مشقة الطلب، وأجر إدراك العلم كالمجتهد المصيب.

٢- إن لم يدرك العلم، كان له نصيب من الأجر كالمخطئ[١٠٨].

المطلب الرابع: المبادرة الى حفظ الاحاديث عن طريق كتابتها

المبحث الثالث

المبادرة واغتنام الاوقات في السؤال عن طلب العلم وطريقة حفظه

المطلب الاول

طلب العلم عن طريق المبادرة بالسؤال

قال ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ص): «سلوا الله علما نافعا، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع»[١٠٩] .

تخريج الحديث:

اخرجه ابن ابي شيبة[١١٠] وعبد بن حميد[١١١]بالسند نفسه، وللحديث متابعات ما اخرجه ابو يعلى [١١٢]عن أبي بكر، عن وكيع به.

ترجمة رجال السند:

١- على بن محمد الطنافسي ابن أخت يعلى ومحمد وعمر بنى عبيد الطنافسيين روى عن أبي بكر بن عياش والوليد بن مسلم ووكيع روى عنه زياد بن ايوب البغدادي وابى وأبو زرعة وابن ماجه، وكان ثقة صدوقا[١١٣]،قال عنه الذهبي الحافظ[١١٤]، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد[١١٥] .

٢- وكيع بن الجراح بن مُليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد صالح اديب من حفاظ الحديث وكان يفتي،وهو من الطبقة الثانية، روى عن الأعمش وإسماعيل بن ابى خالد وهشام ابن عروة وعبد الله بن عون وحماد بن سلمة روى عنه يزيد بن هارون ومسدد وابن نفيل والحميدي وأحمد بن حنبل وابن نمير وعثمان وعبد الله ابنا أبي شيبة مات سنة ١٩٦هـ[١١٦]، ذكره ابن حبان في الثقات[١١٧]، ذكره ابن منجويه في رجال مسلم [١١٨].

٣- اسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ،روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد والزهري ونافع ومحمد بن المنكدر، روى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وأبو أحمد الزبيري وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وكان يكتب حديثه ولايحتج به [١١٩]، قال عنه العجلي: ثقة[١٢٠]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه :يخطىءكان يحيى القطان يسكت عنه[١٢١]، ذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم[١٢٢]، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم[١٢٣] .

٤- محمد بن المنكدربن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي القرشي المدني كان من سادات القراء، يروي محمد عن جابر وابن الزبير روى عنه مالك والثوري وشعبة [١٢٤]،قال عنه العجلي :مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح[١٢٥]، قال عنه الذهبي المدني الحافظ[١٢٦]، قال عنه ابن حجر مدني ثقة[١٢٧].

٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، ثم السلمي، أبو عبد الله، روى عن النبي (ص)، خالد بن الوليد، طلحة بن عبيد الله.روى عنه محمد بن المنكدر، عطاء بن ابي رباح، صحابي، إبن صحابي،(ت :٩٤ هـ)[١٢٨].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن؛ لان فيه اسامة بن زيد الليثي وقد اختلف علماء الحديث في تعديله وتجريحه فقيل عنه انه يخطى ولايحتج بحديثه، وقيل عنه :صدوق، قيل :انه ثقة .

المعنى العام للحديث:

في الحديث بيان لفضيلة العلم والمبادرة على الاستكثار منه، وأنه ينبغي أن يختار من العلوم الأنفع فالأنفع [١٢٩]، فقد جعل الله العلوم النافعة رافعة لأهلها إلى أعلى الدرجات، كما أن العلوم الضارة هابطة بهم إلى أسفل الدركات ومن دعاء النبي (ص) في الحديث قسّم العلم إلى نوعين: نوع نافع لأهله في الدنيا والدين، ونوع ضار لحامليه وهابط بهم أسفل سافلين إنما تعرف العلوم والمعارف بآثارها، وبما يترتب عليها من منافعها أو مضارها. [١٣٠]

فالمؤمن لا يدع فرصة يستطيع فيها كسب علم نافع من العلوم أو أداء عمل يقرب إلى الله وينفع في الآخرة إلا انتهزها[١٣١] .

كما جاء في الحديث المبادرة والطلب من الله ان يرزقنا علما نافعا بقوله (سلوا الله علما نافعا) أي ادعوه علما شرعيا معمولا به[١٣٢].

فعن طريق طلب العلم النافع تتحقق تنمية الفكر الإنساني، والقضاء على التخلف، إذ شجع الإسلام على طلب العلم والمعرفة[١٣٣]، قال تعالى:**(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)**[١٣٤] قال رسولُ الله(ص):"طلب العلم فريضة على كل مسلم"[١٣٥]واستجابة لهذه الدعوات، فإنَّ الواجب يحتم على المسلمين تطوير الطاقات البشرية عن طريق التوسع في التعليم، لتكون الطاقة الصادقة والمخلصة في إنتاج التكنولوجيا والصناعات الحديثة، وإنماء الحياة بروح مشرقة بسلاح العلم والايمان لتواكب العصر وتحدياته وتسهم في النشاطات الاقتصادية بفاعلية أكبر[١٣٦]فهناك علاقة وثيقة بين التعليم الذي يحصل عليه المواطن والعمل الذي يلحق به هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى كلما زاد النمو التربوي في مجتمع ما، زاد نموه الاقتصادي، وكلما زاد نموه الاقتصادي فإنَّ ذلك يعني اتساعا للقاعدة التي ترتكز عليها التربية[١٣٧].

وكذلك في الحديث المبادرة إلى الابتعاد عن العلم الذي لا ينفع في قوله (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين أو الدنيا أو العلم الذي لا عمل معه[١٣٨] فإنه لا ينفع صاحبه بل ضار له بل يهلكه بل يصير عليه حجةأو ما لم يؤذن في تعلمه شرعا أوكما قيل ما لا يهذب

الأخلاق[١٣٩]الباطنة فيسري منها إلى الأفعال الظاهرة فيفوز بها إلى الثواب الآجل[١٤٠]،قال الغزالي [١٤١]العلم لا يذم لذاته لأنه من صفات الله تعالى بل لأسباب ثلاثة إما لكونه وسيلة إلى إيصال الضرر إليه أو الشر إلى غيره كعلم السحر والطلسمات فإنهما لا يصلحان إلا للإضرار بالخلق والوسيلة للشر، وإما لكونه مضرا لصاحبه في ظاهر الأمر كعلم النجوم فإنه كله مضر وأقل مضاره أنه مشروع فيما لا يعني، وتضييع العمر الذي هو أنفس بضاعة الإنسان بغير فائدة غاية الخسران، وإما لكونه دقيقا لا يستقل به الخائض فيه كالتعليق بدقيق العلوم قبل جليلها وكالباحث عن الأسرار الإلهية إذ تطلع الفلاسفة والمتكلمون إليها ولم يستقلوا بها ولا يستقل بها والوقوف على طرف بعضها إلا الأنبياء والأولياء فيجب كف الناس عن البحث عنها وردهم إلى ما نطق به الشرع[١٤٢].

والحاصل أنه لا يطلب من العلم إلا النافع والنافع ما يتعلق بأمر الدين والدنيا فيما يعود فيها على نفع الدين وإلا فما عدا هذا العلم فإنه ممن قال الله فيه: {ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم}[١٤٣] أي في أمر الدين فإنه نفى النفع عن علم السحر لعدم نفعه في الآخرة بل لأنه ضار فيها وقد ينفعهم في الدنيا لكنه لم يعده نفعا .[١٤٤]

فيتبين من الحديث ان العلم علمان علم نافع وعلم غير نافع وعلينا ان نبادر ونطلب من الله ان يرزقنا علما نافعا ؛لان فيه نفع الدنيا والدين والابتعاد عن العلم الذي لا ينفع فإنه ؛لا ينفع صاحبه بل ضار له بل يهلكه بل يصير عليه حجة او لكونه لايهذب الاخلاق فلا يعمل به .

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- العلم الذي لا ينفع هو الذي لا يعمل به وقيل هو الذي لا يهذب الأخلاق الباطنة، فيسري منها إلى الأفعال الظاهرة[١٤٥].

٢- إن بعضا من العلوم مما يستعاذ منه [١٤٦].

المطلب الثاني

المبادرة واغتنام الاوقات في كيفية حفظ العلم في الذاكرة

قال الإمام الترمذي:حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): (اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ» ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ) [١٤٧].

تخريج الحديث :

تفرَّد الإمام الترمذي بروايته.

ترجمة رجال السند:
١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني.
روى عن الليث بن سعد، وكثير بن هشام ، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه.
قال يحيى بن معين النسائي، وأبو حاتم : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين(١٤٨).
٢- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: روى عن الخليل بن مرة، وأيوب بن موسى ،روى عنه قتيبة بن سعيد البلخي، وبشير السري ،قال ابن سعد : ثقة، كثير الحديث، قال أحمد بن حنبل : ثقة، ثبت، قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة قال ابن حجر : ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين(١٤٩).
٣- الخليل بن مرة الضبعي البصري :روى عن يحيى بن أبي صالح السمان، ويحيى بن أبي كثير،روى عنه الليث بن سعد، ويحيى بن سلام،قال أبو حاتم : ليس بقوي، قال أبو زرعة : شيخ صالح، قال البخاري : منكر الحديث، قال ابن حجر : ضعيف، من السابعة(١٥٠).
٤- يحيى بن أبي صالح أبو الحباب :روى عن أبي هريرة، وأبيه،روى عنه الخليل بن مرة، الليث بن سعد.قال أبو حاتم : شيخ مجهول لا أعرفه، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.قال ابن حجر : مجهول، من السادسة(١٥١).
٥- أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله (ص) وحافظ الصحابة اختلف في اسمه وأسم أبيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عائذ وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وقيل سكين بن رزمة بن هانئ وقيل ابن ثرمل وقيل ابن صخر(١٥٢).

الحكم على الحديث :
الإسناد فيه الراوي خليل بن مرة الضبعي وهو ضعيف، والراوي يحيى بن أبي صالح مجهول، فعليه الحديث ضعيف ، قال أبو عيسى الترمذي (هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم) (١٥٣)، والحديث له طريق آخر عن أنس بن مالك قال : شكى رجل إلى النبي (ص) سوء الحفظ فقال : استعن بيمينك على حفظك(١٥٤).
غريب الحديث :
أومأ بيده : أي أشار ويكون بالكف والعين والحاجب، وأشار عليه بكذا(١٥٥).
استعن بيمينك : أي أكتب وأثبت(١٥٦).
المعنى العام للحديث :

يحثنا الحديث الى المبادرة الى كتابة الحديث لكي يرسخ في الذهن ولا يمكن نسيانه في قوله (ص) (استعن بيمينك) بأن تكتب ما تخشى نسيانه إعانة لحفظك (وأومأ) أي أشار رسول الله (ص) (بيده الخط) أي الكتابة [١٥٧].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله (ص) أريد حفظه فمنعتني قريش وقالوا تكتب كل شيء ورسول الله(ص) بشر يتكلم في الغضب فأمسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله (ص) فأومأ بإصبعه إلى فيه وقال أكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حقاً[١٥٨].

وخصَّ اليمين، لأن الكتابة إنما هي بها غالباً، ومن ألطاف الله لعباده الكتابة حيث شرع لهم ما يعينهم على ما أتمنوا عليه وأرشدهم إلى ما يزيل الريب ومنافع الكتابة لا يحيط بها إلا الله تعالى فما دونت العلوم ولا قيدت الأحكام ولا ضبطت أخبار الأولين والآخرين ومقالاتهم إلا بها ولولاها ما أستقام أمر الدين (١٥٩).

وكان الرسول (ص) يحب التيمن في كل شيء، كما في حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت : ((كان النبي (ص) يعجبه التيمن في تنعلهِ، وترجلهِ، وطهورهِ، وفي شأنه كله)) (١٦٠).

الفوائد المستنبطة من الحديث :

١- الحديث يشير إلى جواز كتابة العلم.
٢- يبين الحديث أن الكتابة هي من الرسائل المساعدة لحفظ العلم.
٣- الرجوع إلى الكتابة هي من أهم الطرق لإزالة الريب.
٤- الحديث فيه إشارة إلى أن الكتابة ضبط لما في الصدور.
٥- الاستعانة باليد اليمنى في الكتابة، والرسول (ص) كان يتيامن في كل شيء.
٦- الكتابة من أهم المصادر التي من خلالها تدون أخبار الأمم السابقة وأحوالهم.

المطلب الثالث

المبادرة الى سلوك طريق العلم للوصول الى الجنة

قال الإمام الترمذي:حدثنا محمود بن خداش البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، قال: حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء، وهو بدمشق فقال: ما أقدمك يا أخي؟ فقال: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ

أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) [١٦١].

تخريج الحديث :

اخرجه الترمذي وابن ماجه بنحو لفظ الترمذي [١٦٢].

ترجمة رجال السند:

١- محمود بن خداش البغدادي الطالقاني، أبو محمد ، روى عن محمد بن يزيد الواسطي،وأحمد بن حنبل، روى عنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. قال ابن معين : ثقة، لا بأس به، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال ابن حجر : صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٠هـ) [١٦٣].

٢- محمد بن يزيد الواسطي الكلاعي أبو سعيد :روى عن عاصم بن رجاء بن حيوة، والنعمان بن المنذر، روى عنه محمود بن خداش، ويحيى بن معين، روى له أبو داود والترمذي والنسائي، قال الذهبي : حجة يعد من الابدال، قال ابن حجر : ثقة، ثبت، عابد، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٠هـ) [١٦٤].

٣- عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني ويقال الأردني :روى عن قيس بن كثير، ومولى أم الدرداء، روى عنه محمد بن يزيد الواسطي، ووكيع بن الجراح. قال أبو رزعة: لا بأس به، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال ابن معين : صويلح، قال ابن حجر : صدوق يهم، من الثامنة[١٦٥].

٤- قيس بن كثير، والصواب كثير بن قيس كثير بن قيس الشامي، يقال : قيس، ابن كثير والأول أكثر، قال ابن حجر : ضعيف، من الثالثة، وهم ابن قانع فأورده في الصحابة[١٦٦].

٥- أبو الدرداء (رض) : صحابي مشهورهو أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الخزرجي، روى عن النبي (ص) وعن عائشة، وروى عنه سعيد بن المسيب، مات في أواخر خلافة عثمان، عالم أهل الشام، ومقريء أهل دمشق وفقيههم وقاضيهم [١٦٧].

الحكم على الحديث :

الإسناد ضعيف لضعف الراوي قيس بن كثير، قال الدارقطني : (ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس لم يذكر بينهما أحداً، وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ولا يثبت) [١٦٨]،والحديث له طريق آخر أخرجه ابن ماجه : حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الله بن داود عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود جميل عن كثير بن قيس بمثله [١٦٩]، قال الإمام الترمذي : (لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن

رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث وإنما يروي هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي (ص) وهذا أصح من حديث محمود بن خداش) [١٧٠]، فعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره والله أعلم.

المعنى العام للحديث :

يحثنا الحديث على المبادرة الى سلك طريق العلم قوله (ص) (من سلك طريقاً)، أي دخل أو مشى طريقاً بعيداً أو قريباً (يبتغي فيه) أي في ذلك الطريق أو في ذلك المسلك أو في سلوكه (علماً) [١٧١].

قال الطيبي : إنما أطلق الطريق والعلم، ليشملا في جنسهما أيَّ طريقٍ كان من مفارقة الأوطان والضرب في البلدان إلى غير ذلك، وأيّ علمٍ كان من علومِ الدينِ قليلاً أو كثيراً، رفيعاً أو غير رفيعٍ (سلك الله بهِ) أي جعلهُ سالكاً ووفقه أن يسلك طريق الجنة، وإن (الملائكة لتضع أجنحتها) قال زين العرب وغيره : معناه أنَّها تتواضعُ لطالبهِ توقيراً لعلمهِ، كقوله تعالى : {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ} أي تواضعاً لهما[١٧٢].

(وإنَّ العالم ليستغفرُ لهُ) هو مجاز من إرادةِ استقامةِ حالِ المستغفر له، (حتى الحيتان) جمعُ الحوت خصّ لرفع إيهام أن من في الأرض لا يشمل في البحر (وفضلُ العالم) أي : الغالب عليه العلم، وهو الذي يقوم بنشرِ العلم بعد أدائه ما توجه إليه من الفرائضِ والسننِ المؤكدةِ (على العابدِ) أي : الغالب عليه العبادة وهو الذي يصرف أوقاته بالنوافل مع كونه عالماً بما تصح به العبادة (كفضلِ القمر على سائر الكواكب) تشبيهُ العالمِ بالقمر، والعابد بالكواكب، لأن كمالُ العبادة ونورها لا يتعدى من العابد ونُور العالم يتعدى إلى غيره [١٧٣].

وقوله (ص) : (إن العلماءِ ورثةُ الأنبياءِ) ولم يقلْ الرسل، ليشمل الكلّ (لم يرثوا ديناراً ولا درهماً) أي شيئاً من الدنيا، وخصَّ بذلك لأنهما أغلب أنواعها وذلك إشارةً إلى زوال الدنيا وأنهم لم يأخذوا منها إلا بقدر ضرورتهم فلم يورثوا شيئاً منها لئلا يتوهم أنهم كانوا يطلبون شيئاً منها يورث عنهم (فمن أخذ به) أي بالعلم (فقد أخذ بحظ وافر) أي أخذ حظاً وافراً يعني نصيباً تاماً أي لاحظ أوفرّ منه أو المراد أخذَه متلبساً بحظٍ وافر من ميراثِ النبوةِ[١٧٤].

الفوائد المستنبطة من الحديث :

الحديثُ اشتمل على خمسِ جُملٍ، وكُلُّ جملةٍ من هذه الجملِ الخمس تدلُ على فَضْلِ العِلمِ الشرعيِّ وفَضْلِ أهلهِ.

١- مَنْ سَلَكَ طريقاً للعلمِ جزاؤه أنّهُ يُسهلُ لهُ طريقُ الجنةِ.

٢- إنَّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم : أي تتواضعُ لهُ وتحرصُ على أن تحيط وتحضر تلك المجالس الخيرة الطيبة.

٣- (العالمُ يستغفرُ لهُ مَنْ في السمواتِ والأرضِ حتى الحيتان في الماءِ) أي : هذه المخلوقات الكثيرة العلوية والسفلية تستغفرُ لهُ وتدعو لهُ وهذا شرفٌ عظيمٌ.
٤- (إنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلة البدرِ على سائرِ الكواكبِ) أي : أنَّ العابد شأنهُ كالكواكبِ نفعهُ مقصورٌ عليه لا يتعداه والعالمُ شأنهُ شأنَ القمرِ معلمهُ لهُ ولغيرهُ.
٥- إنَّ العلماءِ ورثةُ الأنبياءِ، لم يرثوا ديناراً ولا درهماً... الخ، فشرفٌ عظيمٌ أن يقال للعلماءِ أنَّهم ورثةُ الأنبياءِ، لأن الأنبياءَ جاءوا بالعلمِ النافعِ)[١٧٥].

الخاتمة

لا يسعني وأنا أصل إلى خاتمة البحث إلا أن أشكر الله (ﷻ) الذي يسر لي ما تقدم، فبعد هذه الرحلة المباركة التي تعرفنا فيها على وجوب المبادرة والاغتنام واستغلال الاوقات في طلب العلم آنَ لي الآن أن اقف عند أهم النتائج التي تمخض عنها البحث وهي حقائق ثابتة ومنها:
١- الفراغ نعمة من الله سبحانه وتعالى للإنسان لابد من استثمارها بما هو مفيد وصالح للفرد وللمجتمع .
٢- إن وقت الفراغ سلاح ذو حدين فهو يعد نعمة لصاحبه إذا أحسن استثماره، حيث يكون له مردود ايجابي في بناء شخصية متكاملة تسهم في تقدم المجتمع وتطوره .
٣- العلم مفتاح صلاح الإنسان واستقامة حياته .
٤- عن طريق المبادرة لطلب العلم النافع تتحقق تنمية الفكر الإنساني والقضاء على التخلف إذ شجع الإسلام على طلب العلم والمعرفة.
٥- يجب التشجيع على طلب العلم عن طريق الكتابة
٦- إنَّ من أهم وسائل تثبيت الحديث والعلم : العمل به ، ونشره من خلال تعليمه للناس والتأليف فيه .
وأخيراً أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا الجهد البسيط خدمة ونصرة لدينه تعالى ، واسأله سبحانه أن يغفر لي إن أخطأت، و عملي هذا كأي عمل بشري لا يخلو من الأخطاء ، فالكمال لله وحده ولا صحة لكتابٍ غير كتاب الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

(١)سورة ال عمران :جزء من الاية ١٣٢.

(٢) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت: ٧١١هـ)، (دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ) ،٤٨/٤مادة (بدر) .

(٣) سورة النساء:الاية ٦.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-بيروت،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، ١/ ٢٠٨ -٢٠٩؛والمفردات في غريب القرآن، ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢)، تحقيق: صفوان عدنان داودى، (دار العلم الدار الشامية، دمشق - بيروت، ١٤١٢ هـ)،١١٠.

(٥)المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ابراهيم مصطفى-احمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار، (دار الدعوة -د٠م ، د ٠ت) ، ١ /٤٣.

(٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي،(ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية،(دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ)،٤١٨/٢.

(٧) سورة النساء: جزء من الاية ٦ .

(٨) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء، (ت: ١١٢٧هـ)، (دار الفكر – بيروت، د .ت)،١٦٦/٤-١٦٧.

(٩) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)،(دار الكتب العلمية – بيروت،د. ت)،٢٥٨/١.

(١٠) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (دار الكتب العلمية - لبنان، د ٠ط ، د. ت)، ٥٦.

(١١) إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢ه)، (دار إحياء التراث العربي -بيروت ، د ٠ ت) ، ٨٥/٢.

(١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة،أحمد مختار عبد الحميد عمر،(ت: ١٤٢٤هـ)،(عالم الكتب - دم،ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)،١٦٤٥/٢مادة غ ن م .

(١٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - يوسف محمد عبد الله، (دار الفكر المعاصر- بيروت - لبنان، دار الفكر دمشق – سورية،ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)،٥٠٢١/٨ مادة التغنم .

(١٤) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور،(ت: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب،(دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ٢٠٠١م)،١٤١/٨ مادة الغين والنون .

(١٥) معجم اللغة العربية المعاصرة،١٦٤٥/٢ مادة غنم .

(١٦) يُنظر:شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين،(ت: ١٤٢١هـ)،(دار الوطن للنشر- الرياض، ١٤٢٦ هـ)،١٨٩/٢ .

(١٧) لسان العرب، ٧٨٠/٤، مادة علم.
(١٨)تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي،(ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د. م، د. ت) ، ٤٠٥/٨، مادة (علم).
(١٩)الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، أبو يحيى، تحقيق : د. مازن المبارك،(دار الفكر المعاصر- بيروت، ط١، ١٤١١هـ)، ٦٦/١.
(٢٠) سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني(ت: ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د. ت)،٣٢٢/٣،برقم (٣٦٦٠)،كتاب العلم،باب فضل نشر العلم .
(٢١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م)،٣٣٠/٤،برقم (٢٦٥٦)،باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع .
(٢٢) سنن ابن ماجة ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي- مصر، د .ط، د. ت) ،٨٤/١،برقم (٢٣٠)،باب من بلغ علما
(٢٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون (مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ، ٤٦٧/٣٥، برقم(٢١٥٩٠).
(٢٤) سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، (دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ)، ٣٠٢/١، برقم(٢٣٥).
(٢٥) سنن الدارمي،٣٠١/١،برقم (٢٣٣)،كتاب العلم، باب الاقتداء بالعلماء .
(٢٦)يُنظر: تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، (دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، ٤٢٠/٢؛ والثقات، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، (دار الباز- الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ١ / ٤٢٥، برقم (١٥٥٨) ؛ وتقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة (دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م)، ٥٢٨/٢،برقم (٢٠١).
(٢٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، ابو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي ابي محمد القضاعي الكلبي المزي ، (ت:٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠) ، ٥٤٤/٣١ .
(٢٨) المصدر نفسه ،٥٤٥/٣١ .
(٢٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٣١/ ٥٤٦ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٧٠؛و ينظر: الجرح والتعديل ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - بحيدر آباد

الدكن- دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ -١٩٥٢ م)،٩/ ١٩٢؛ والثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) (دائرة المعارف العثمانية - الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣)، ٩/ ٢٦٢ و ٢٦٣؛ والكاشف ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، (دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م) ، ٢/ ٣٧٦؛و تقريب التهذيب ٥٩٧.

٩/ ١٩٢؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٦٢ و ٢٦٣؛ والكاشف ٢/ ٣٧٦؛و تقريب التهذيب ٥٩٧.

(٣٠) الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٩، برقم (١٦٠٩) .

(٣١) الثقات للعجلي، ٢٢٠/١، برقم(٦٦٥) .

(٣٢) الثقات لابن حبان، ٦/ ٤٤٦،برقم (٨٥١٦) .

(٣٣) الكاشف ١/ ٤٨٥،برقم (٢٢٧٦) .

(٣٤) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٥،برقم (٥٩٠) .

(٣٥) الجرح والتعديل،١١٢/٦،برقم (٥٩٨) .

(٣٦) الثقات لابن حبان،٧/ ١٧٣، برقم (٩٥٢١)؛ تهذيب الكمال في اسماء الرجال،٢١/ ٣٨٠، برقم (٤٢٤٩).

(٣٧) تقريب التهذيب، ٤١٣/١، برقم(٤٩١٢) .

(٣٨) الجرح والتعديل،٢١٠/٥،برقم (٩٩١) .

(٣٩) الثقات لابن حبان،٦٦/٧،برقم (٩٠٢٨) .

(٤٠) الكاشف،٦١٩/١،برقم (٣١٢٢) .

(٤١) تقريب التهذيب، ٣٣٥/١، برقم(٣٧٩٢) .

(٤٢) الثقات للعجلي،٥١/١،برقم (١٥)؛الجرح والتعديل،٢/ ٢٩٥،برقم (١٠٨٤)؛تهذيب الكمال في اسماء الرجال،١٦/٢،برقم (١٤١) .

(٤٣) الثقات لابن حبان،٤/ ٣٧،برقم (١٧٢٧) .

(٤٤) الكاشف،٢٠٦/١،برقم (١٠٧) .

(٤٥) تقريب التهذيب، ٨٧/١، برقم(١٤١).

(٤٦) تهذيب التهذيب، ٣٩٩/٣، برقم(٧٣١).

(٤٧) يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، (المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٧١/٥،مادة نضر؛ ولسان العرب،٥/ ٢١٢،مادة فصل النون .

(٤٨) يُنظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،(ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ،٦٦١/٢ .

(٤٩)سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم أبو محمد كوفي سكن مكة روى عن الزهري وعمرو بن دينار روى عنه ابن المبارك ووكيع وأبو معاوية الضرير وابو نعيم وهو ثقة، قال عنه العجلي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه الذهبي ثقة ثبت حافظ إمام .ينظر : الجرح والتعديل ، ٢٢٥/٤ ' برقم (٩٧٣)؛ والثقات للعجلي ، ٤٠٣/٦ ، برقم (٨٣٠٠) ؛ الثقات لابن حبان ، ١٩٤/١، برقم ٥٧٧؛ و الكاشف ٤٤٩/١، برقم (٢٠٠٢) .

(٥٠) يُنظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، منارالقاري شرح مختصرصحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، (مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ،١/ ١٠.

(٥١) يُنظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه،محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي،(ت: ١١٣٨هـ)،(دار الجيل –بيروت،د . ط، د .ت)،١/ ١٠٣.

(٥٢) سورة التوبة:جزء من الاية ١١٢.

(٥٣) يُنظر:مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) (دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ،٣٠٦/١.

(٥٤)شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، (مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ٢٩٨/١٩.

(٥٥) يُنظر:التيسير بشرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، (مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ،٤٦٠/٢.

(٥٦) يُنظر: مقاصد طلب العلم في السنة النبوية، هدى عزيز خضيري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦ م، ١١٦ .

(٥٧) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د. ت) ، ٣ / ١٢٥٥، برقم (١٦٣١) ، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ٣ / ١٢٥٥، (١٦٣١) ؛ و سنن الترمذي، ٣ / ٦٦٠، (١٣٧٦) ، كتاب الأحكام، باب في الوقف ؛ والسنن الكبرى، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (مؤسسة الرسالة –بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) ،١٦٢/٦،برقم (٦٤٤٥)، كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت.

(٥٨) يُنظر:مقاصد طلب العلم في السنة النبوية، ١١٦ .

(٥٩) يُنظر:عون المعبود شرح سنن أبي داود ، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المكتبة السلفية –المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨ هـ -١٩٦٨ م)،٩/ ٥٥١ .

(٦٠) يُنظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٣٠٦/١ .
(٦١) يُنظر:التيسير بشرح الجامع الصغير،٤٦٠/٢ .
(٦٢) يُنظر:مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٣٠٠/١ .
(٦٣) يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري،(ت: ١٠٣١هـ)، (المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط ١ ، ١٣٥٦)،٢٨٤/٦.
(٦٤) سورة الانفال:الاية ٢٣.
(٦٥) يُنظر: فيض القدير،٢٨٤/٦ .
(٦٦) سورة النجم:الاية٣.
(٦٧) يُنظر:معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، (المطبعة العلمية- حلب، ط ١، ١٣٥١ هـ -١٩٣٢ م) ،١٨٧/٤.
(٦٨)سنن الترمذي،٣٠/٥،برقم (٢٦٥٠)، كتاب العلم، باب الاستيصاء بمن طلب العلم .
(٦٩) ينظر **:** تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (ت: ١٣٥٣هـ)، (دار الكتب العلمية - بيروت، د. ط، د. ت)، ٣٤٢/٧ – ٣٤٣؛ والتيسير بشرح الجامع الصغير، ٦١٣/١؛ وفيض القدير، ٥٠٦/٢.
(٧٠) يُنظر:تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق:عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، (دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)،٧٦٠/١.
(٧١) يُنظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،ابي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباكفوري، (ت:١٤١٤هـ)، (ادارة البحوث العلمية والدعوة والافتاء، الجامعة السلفية- الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)،٣٢٧/١ .
(٧٢) يُنظر:فيض القدير،٢٨٤/٦.
(٧٣) يُنظر:عون المعبود شرح سنن أبي داود،٦٨/١٠.
(٧٤) يُنظر:تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،٣٤٨/٧ .
(٧٥) يُنظر:منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،١٧٠/١ .
(٧٦) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ)،٣/ ١٢٧٥،برقم (٣٢٧٤)،كتاب الانبياء،باب ما ذكر عن بني إسرائيل.
(٧٧) سنن الترمذي،٤/ ٣٣٧،برقم (٢٦٦٩)،باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل.
(٧٨) يُنظر:معجم مقاييس اللغة،٥٠/٢،مادة حرج؛النهاية في غريب الحديث والأثر،٣٦١/١،مادة حرج؛ لسان العرب،٢٣٣/٢،مادة فصل الحاء .
(٧٩) يُنظر:مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٢٨٠/١ .
(٨٠) يُنظر: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني،(ت: ٣٩٠هـ)،تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي،(دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)،١٠/١.

(٨١) سورة الانعام:جزء من الاية ١٩.
(٨٢) يُنظر:مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٢٨٢/١ .
(٨٣) يُنظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، (دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت) ١٦ /٤٥ .
(٨٤) ينظر : مشكاة المصابيح ،محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي ،(ت: ٧٤١هـ)،تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (المكتب الإسلامي – بيروت ،ط ٣ ،١٩٨٥)، ٧٠٣/١.
(٨٥) ينظر **:** فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر او الفضل العسقلاني، (دار المعرفة –بيروت، ١٣٧٩)، ٤٩٩/٦.
(٨٦) ينظر : فيض القدير، ٢٦٩/٣.
(٨٧) ينظر : التيسير بشرح الجامع الصغير، ٨٨٤/١.
(٨٨) يُنظر:شرح رياض الصالحين ، ٤٣٢/٥.
(٨٩) يُنظر:منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،٢١٣/٤ .
(٩٠) يُنظر:شرح رياض الصالحين،٢١٥/٤ .
(٩١) سورة الانعام:جزء من الاية ١٩ .
(٩٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٢٨١/١ .
(٩٣) يُنظر:تطريز رياض الصالحين،٧٥٦/١ .
(٩٤) سنن الدارمي، ١/ ٣٥٧، برقم(٣٤٧) ،باب في فضل العلم والعالم .
(٩٥) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط ٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م)، ٢٢/ ٦٨، برقم (١٦٥).
(٩٦) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٥؛و الثقات ٩/ ١٧٩؛و تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٨ ؛والكاشف ٢/ ٢٥٤؛و تقريب التهذيب /٥٢٦.
(٩٧) الجرح والتعديل ٩/ ٢٦١ ؛و الكامل في ضعفاء الرجال أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود واخرون، (الكتب العلمية - الرياض، ط ١، ١٤١٨-١٩٩٧ م) ، ٩ / ١٣٢.
(٩٨) الثقات للعجلي ١/ ٣٦٠؛والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٤؛الثقات ٤/ ٢٣٢؛ وتهذيب الكمال ٩/ ١٥٠؛ والكاشف ١/ ٣٩٤؛ وتقريب التهذيب /٢٠٨؛و تهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٤.
(٩٩) المعجم الكبير، ٢٢/ ٦٨، برقم (١٦٥).
(١٠٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي،(ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)١/ ١٢ .
(١٠١) غريب الحديث ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،(ت:٥٩٧)، تحقيق:د .عبد المعطي امين القلعجي،(دار الكتب العلمية -بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م)، ٢/ ٢٩٧.

(١٠٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/ ٣٢٥-٣٤٦ .،
(١٠٣) يُنظر:الحث على طلب العلم و الاجتهاد في جمعه، ا بو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت: ٣٩٥هـ)،تحقيق: د. مروان قباني (المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م)،٥٤ .
(١٠٤) النهمة: بلوغ الهمّة في الشيء، وفلان منهوم بكذا - أي - مولع به لا يشبع، تهذيب اللغة، ٦ / ١٧٥ .
(١٠٥) بثَّ:أشدُّ الحزن أو المرض الذي لا يصبر عليه صاحبُه فيبُثّه، وحالَفَ فلان بَثَّه وحُزْنَه –أي- لازَمَه، قال تعالى: **{إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللهِ}**، يُنظر: لسان العرب، ٩٦٤/٢ ؛ و معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٨/١.
(١٠٦) السدم: الندم والحزن، والسدم: الهمّ، وقيل: همٌّ مع ندم، وقيل: غيظ مع حُزن، يُنظر: لسان العرب، ٣/ ١٩٧٦.
(١٠٧) سنن الدارمي، ١ / ٣٥٥، برقم (٣٤٣)،كتاب العلم، باب فضل العلم و العالم.
(١٠٨) يُنظر:مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٣٤٦/١ .
(١٠٩) سنن ابن ماجه، ٢ / ١٢٦٣،برقم (٣٨٤٣)،كتاب الدعاء،باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١١٠) المصنف في الأحاديث والآثار،أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشد – الرياض،ط١ ،١٤٠٩)، ٣٤٢/٥،برقم (٢٦٧١٢)،كتاب الحديث بالكراريس،في الرجل يقيد غلامه .
(١١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام،(ت: ٢٤٩هـ)،تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي،(مكتبة السنة – القاهرة،ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨)،٣٣٠/١،برقم (١٠٩٣)،من مسند جابر بن عبد الله .
(١١٢) مسند أبي يعلى ،أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي،(ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث – دمشق، ط١٤٠٤،١هـ -١٩٨٤م) ،٤٣٧/٣،برقم (١٩٢٧)،مسند جابر.
(١١٣) الجرح والتعديل،٢٠٢/٦، برقم(١١١١).
(١١٤) الكاشف، ٤٦/٢، برقم(٣٩٦٠).
(١١٥) تقريب التهذيب، ٤٠٥/١، برقم(٤٧٩١) .
(١١٦) يُنظر:الثقات،للعجلي،٤٦٤/١،برقم (١٧٦٥)؛الجرح والتعديل،٣٧/٩،برقم (١٦٨).
(١١٧) الثقات لابن حبان،٥٦٢/٧،برقم (١١٤٨٢) .
(١١٨) يُنظر:رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق:عبدالله الليثي، (دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧) ، ٢/ ٣٠٩،برقم (١٧٦٥) .
(١١٩) الجرح والتعديل،٢/ ٢٨٤،برقم (١٠٣١).
(١٢٠) الثقات للعجلي،٦٠/١،برقم(٥٩) .

(١٢١) الثقات لابن حبان، ٧٤/٦، برقم(٦٧٨٦) .
(١٢٢) رجال صحيح مسلم، ٧٠/١، برقم(٩٨) .
(١٢٣) تقريب التهذيب، ٩٨/١، برقم(٣١٧) .
(١٢٤) يُنظر:الثقات لابن حبان،٣٥٠/٥،برقم (٥١٦٣) .
(١٢٥) الثقات، للعجلي،١/ ٤١٤،برقم (١٥٠٣) .
(١٢٦) الكاشف، ٢٢٤/٢، برقم(٥١٧٠) .
(١٢٧) تقريب التهذيب، ٥٠٨/١، برقم(٦٣٢٧) .
(١٢٨) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٤٤٤/٤،برقم(٨٧١) ؛ وتهذيب التهذيب: ٤٢/٢،برقم (٦٧) ؛والاصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ،١٤١٥هـ)،١٢٠/٢،برقم (١٠٣٢).
(١٢٩) يُنظر:المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ)، ١١ / ٨٥ .
(١٣٠) يُنظر:الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي، (ت: ١٣٤٩هـ)، (دار المعرفة – بيروت، ط٤، ١٤٢٣ هـ) ،٢١٦/١.
(١٣١) يُنظر:المصدر نفسه.
(١٣٢) يُنظر:فيض القدير،١٠٢/٢.
(١٣٣) يُنظر: المقاصد الاقتصادية في الفكر الإسلامي، ساجدة عواد صالح، رسالة ماجستير، جامعة بغداد- بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م ، ٢٦٩.
(١٣٤) سورة العلق: الايات ١-٥ .
(١٣٥) المعجم الاوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار الحرمين – القاهرة،د. ط، د. ت)، ٢/ ٢٨٩، برقم (٢٠٠٨) باب اسمه أحمد .
(١٣٦) المقاصد الاقتصادية في الفكر الإسلامي، ٢٦٩.
(١٣٧) يُنظر: في الفكر التربوي الإسلامي، لطفي بركات أحمد، (دار المريخ - الرياض،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)،٦٩- ٧٠ .
(١٣٨) يُنظر: التيسير بشرح الجامع الصغير،٦٠/٢.
(١٣٩) يُنظر: فيض القدير،١٠٢/٢ ؛مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،١٧٠٦/٤.
(١٤٠) يُنظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه،١١٠/١.
(١٤١) محمد بن محمد الغزالي الطوسي،حجة الإسلام الصوفي،الفيلسوف،له مصنفات كثيرة منها: احياء علوم الدين، والمستصفى،و المنخول، مات سنة (٥٠٥ هـ). يُنظر:الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي،(ت: ١٣٩٦هـ)، (دار العلم للملايين، د .م، ط١٥، ٢٠٠٢ م) ، ٧ /٢٢.

(١٤٢) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي،(ت: ٥٠٥هـ)، (دار المعرفة - بيروت، د. ط، د. ت)، ٢٩/١-٣٠.
(١٤٣) سورة البقرة:جزء من الاية ١٠٢.
(١٤٤) يُنظر:سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) (دار الحديث - القاهرة، د. ط، د. ت)،٧١٦/٢.
(١٤٥) يُنظر: تطريز رياض الصالحين،٨١٢/١.
(١٤٦) يُنظر:مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،٣٢٦/١.
(١٤٧) سنن الترمذي، ٣٩/٥،برقم (٢٦٦٦)، كتاب العلم، باب الرخصة منه.
(١٤٨) ينظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٣٣٥/٨؛ وتقريب التهذيب، ٥٣٢/١.
(١٤٩) ينظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٤٧٦/٨؛ وتقريب التهذيب، ٤٥/١.
(١٥٠) ينظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٣٥٤/٣؛ وتقريب التهذيب، ١٩٥/١.
(١٥١) ينظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٧٠٣/١٠؛ وتقريب التهذيب، ٧٠٥/١.
(١٥٢) تهذيب التهذيب،٢٦٢/١٢، برقم(١٢١٦).
(١٥٣)سنن الترمذي، ٣٩/٥ ،برقم (٢٦٦٦) ، كتاب العلم، باب الرخصة منه.
(١٥٤)مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م)، ٤٧٩/٢.
(١٥٥)يُنظر : القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى،(ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،(مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ،١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ٥٤٠/١.
(١٥٦)غريب الحديث ، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، (ت ٣١٩هـ - ٣٨٨هـ) تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ)، ٦٣٣/١.
(١٥٧) ينظر :تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ٣٥٧/٧.
(١٥٨) سنن الدارمي، ١٣٦/١، برقم (٤٨٤) كتاب العلم، باب من رخص في كتابة العلم.
(١٥٩) ينظر : فيض القدير، ٦٢٨/١.
(١٦٠)اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ،محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد ، (ت : ١٣٨٨هـ)،(دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي، د.ط، د.ت، ثم صوّره: - كما هو وبنفس ترقيم صفحاته وأحاديثه -: دار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ٦٠/١.
(١٦١)سنن الترمذي،٥ /٤٨ ،برقم (٢٦٨٢)، كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة .
(١٦٢)سنن ابن ماجه،٨٢/١، برقم (٢٢٦)، كتاب مقدمة الأحاديث، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

(١٦٣) ينظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٥٢٨/٩؛ والثقات لابن حبان، ٢٠٢/٩؛ وتقريب التهذيب، ٦١٧/١.
(١٦٤) يُنظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ٤٣١/٩؛ والكاشف، ٢٣١/٢؛ وتقريب التهذيب، ٦٠٧/١،برقم (٦٤٠٣).
(١٦٥) يُنظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ١٠٠/٥؛ والكاشف، ٥١٨/١؛ وتقريب التهذيب، ٣٠٧/١، برقم (٣٠٥٨).
(١٦٦) يُنظر : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ٤٠٤/٨؛ وتقريب التهذيب، ٥٤٠/١.
(١٦٧)يُنظر: الطبقات الكبرى، ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ،٧/ ٣٩١، وتذكرة الحفاظ للذهبي،١ /٢٤ ؛وتهذيب التهذيب، ٨ / ١٥٧، وتقريب التهذيب، ١ / ٤٣٤.
(١٦٨) يُنظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية،أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ،(ت: ٣٨٥هـ)،تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ،(دار طيبة – الرياض ،ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ٢١٦/٦.
(١٦٩) سنن ابن ماجه، ٨١/١ ،برقم ((٢٢٣) .
(١٧٠) سنن الترمذي، ٤٨/٥ ، برقم (٢٦٨٢) ، كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة.
(١٧١) يُنظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ٣٧٥/٧.
(١٧٢) ينظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ٣٧٦/٧.
(١٧٣) ينظر : مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٣١٨/١).
(١٧٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ٣٧٧/٧؛ ومرعاةُ المفاتيحِ شرحُ مشكاة المصابيح، ٣١٨/١.
(١٧٥) يُنظر : شرح سنن أبي داود، ٢٤٢/١٩.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم
١- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة بيروت،د. ط، د. ت) .
٢- الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي، (ت: ١٣٤٩هـ)، (دار المعرفة – بيروت، ط٤، ١٤٢٣ هـ).
٣- إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢هـ)، (دار إحياء التراث العربي - بيروت، د . ت) .
٤- الاصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (دار الكتب العلمية – بيروت،ط١،١٤١٥ هـ) .

٥- الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي،(ت: ١٣٩٦هـ)، (دار العلم للملايين، د.م ، ط١٥، ٢٠٠٢ م) .
٦- تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي،(ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د .م، د.ت) .
٧- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، (ت: ١٣٥٣هـ)، (دار الكتب العلمية - بيروت، د. ط، د. ت) .
٨- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، (دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) .
٩- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق:عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، (دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) .
١٠- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة (دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م) .
١١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (دار الكتب العلمية - لبنان، د ٠ط، د. ت) .
١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي،(ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١٤٠٠،١ هـ- ١٩٨٠) .
١٣- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور،(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م) .
١٤- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، (مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
١٥- الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) (دائرة المعارف العثمانية - الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣) .
١٦- الثقات، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، (دار الباز- الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) .
١٧- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - بحيدر آباد الدكن- دار إحياء التراث العربي -بيروت،ط١، ١٢٧١ هـ -١٩٥٢ م) .
١٨- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني،(ت: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي،(دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
١٩- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، (ت: ١١٣٨هـ)، (دار الجيل – بيروت، د.ط، د.ت) .
٢٠- الحث على طلب العلم و الاجتهاد في جمعه،ا بو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. مروان قباني، (المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م) .

٢١- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، أبو يحيى، تحقيق: د. مازن المبارك،(دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١١هـ) .
٢٢- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق:عبدالله الليثي، (دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧) .
٢٣- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء،(ت: ١١٢٧هـ)، (دار الفكر – بيروت،د. ت) .
٢٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي،(ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ) .
٢٥- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)، (دار الكتب العلمية – بيروت،د .ت) .
٢٦- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) (دار الحديث - القاهرة، د.ط ، د.ت) .
٢٧- سنن ابن ماجه،ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي- مصر، د.ط، د.ت) .
٢٨- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني(ت: ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ت) .
٢٩- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م) .
٣٠- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، (دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ) .
٣١- السنن الكبرى، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (مؤسسة الرسالة –بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
٣٢- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين،(ت: ١٤٢١هـ)، (دار الوطن للنشر- الرياض، ١٤٢٦ هـ) .
٣٣- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، (مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .
٣٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - يوسف محمد عبد الله،(دار الفكر المعاصر- بيروت - لبنان، دار الفكر دمشق – سورية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .
٣٥- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ) .

٣٦- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د. ت) .
٣٧- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م) .
٣٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية،أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (دار طيبة – الرياض،ط ١،١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .
٣٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، (دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت) .
٤٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود،أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المكتبة السلفية –المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨ هـ -١٩٦٨ م) .
٤١- غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، (ت ٣١٩هـ - ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ) .
٤٢- غريب الحديث،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،(ت:٥٩٧)، تحقيق:د .عبد المعطي امين القلعجي،(دار الكتب العلمية -بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م) .
٤٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر او الفضل العسقلاني، (دار المعرفة –بيروت، ١٣٧٩) .
٤٤- في الفكر التربوي الإسلامي، لطفي بركات أحمد، (دار المريخ -الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م) .
٤٥- فيض القديرشرح الجامع الصغير،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري،(ت: ١٠٣١هـ)، (المكتبة التجارية الكبرى – مصر،ط١،١٣٥٦) .
٤٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى،(ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،(مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط٨،١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
٤٧- قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،(ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، (رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ) .
٤٨- الكاشف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، (دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م) .
٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود واخرون، (الكتب العلمية - الرياض، ط ١، ١٤١٨-١٩٩٧ م) .

٥٠- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان،محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد، (ت: ١٣٨٨هـ)، (دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي، د ٠ط، د ٠ت،ثم صوّره: - كما هو وبنفس ترقيم صفحاته وأحاديثه -: دار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) .
٥١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت: ٧١١هـ)،(دار صادر- بيروت-،ط٣، ١٤١٤ هـ) .
٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي،(ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م) .
٥٣- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،ابي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباكفوري، (ت:١٤١٤هـ)، (ادارة البحوث العلمية والدعوة والافتاء، الجامعة السلفية- الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٥٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) (دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .
٥٥- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي،(ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث – دمشق، ط١٤٠٤،١-١٩٨٤) .
٥٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون (مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م) .
٥٧- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م) .
٥٨- المصنف في الأحاديث والآثار،أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشد – الرياض،ط١٤٠٩،١) .
٥٩- معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، (المطبعة العلمية- حلب، ط ١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م) .
٦٠- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار الحرمين – القاهرة،د.ط ، د.ت) .
٦١- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط ٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م) .
٦٢- معجم اللغة العربية المعاصرة،أحمد مختار عبد الحميد عمر،(ت: ١٤٢٤هـ)، (عالم الكتب - دم، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) .
٦٣- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ابراهيم مصطفى-احمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار، (دار الدعوة - د٠م، د ٠ت) .
٦٤- معجم مقايس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-بيروت،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

٦٥- المفردات في غريب القرآن، ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢)، تحقيق: صفوان عدنان داودى، (دار العلم الدار الشامية، دمشق - بيروت، ١٤١٢ هـ) .
٦٦- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، تحقيق: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، (مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) .
٦٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام،(ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، (مكتبة السنة – القاهرة، ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨) .
٦٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ) .
٦٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، (المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

الرسائل والاطاريح

٧٠- المقاصد الاقتصادية في الفكر الإسلامي، ساجدة عواد صالح، رسالة ماجستير، جامعة بغداد- بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
مقاصد طلب العلم في السنة النبوية، هدى عزيز خضيري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦ م .

Hadeeths of initiative and taking advantages of how get benefits of time in seeking science in Sunna "An analytical study"

Sana'a Kadhim Ali / M.A.
Student / department of Holly Kuran sciences and Islamic Education
Education college for girls
Supervision of assist. Prof. Dr. Molammad Safa'a
department of Holly Kuran science and Islamic Education
college of Education for girls/ Baghdad University

Abstract

Science is consider one of the most honorable want of man and the best thing the man desire and the most good fruit for that its honor make benefit for the student, science is the base of every thing and the spring of civilization, where how man can advance in his / her life without hard seeking for science, so I chose this subject because seeking science is consider one of the matters that took great care in Islamic society for its advantages in making science, civilized, and economical development. By science nations advance and achieve all of their desires of freedom and make benefit of times by using their talents in the field they excele in and which head to get all of their rights in gainings and individuals getting the fruits of their efforts by the work they performed in their specialization, as for the suitable curriculum, it was the reading descriptive curriculum.

So we reached in the study of the subject of the initiative and taking advantages of how to make benefit of times in seeking science in prophetic Sunna "analytical study" to a fixed facts and they are:

1- spare time is two edges weapon where it is a bless if man make good use of it, where it has positive income in building integrated personality that participate in the development of society and its progress.

2- Science is the key for man to be good and for an integrated life.

3- By the initiative of seeking good science humane intellectual development is achieved and we banish backwardness where Islam encourage seeking science and knowledge.